مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران02/ المجلد 12 ع 02
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

تأثير أزمة البطالة على الصحة النفسية للمتخرج الجامعي البطال بظهور حالة الاكتئاب لديه

the impact of the Unemployment Crisis on the Mental Health of the Unemployed University Graduates and the Occurrence of Depression

محمدي وهيبة* Mohammedi Wahiba Wahibamohamedi76@gmail.com	علوم التربية إرشاد وتوجيه	كلية العلوم الاجتماعية/قسم علوم التربية/جامعة وهران 2/الجزائر. مخبر التنمية و التطور LED
بلقوميدي عباس Belgoumidi Abbes absbelgoumidi@yahoo.fr	علم النفس وعلوم التربية	كلية العلوم الاجتماعية/قسم علوم التربية/جامعة وهران 2/الجزائر. مخبر التنمية و التطور LED

DOI : 10.46315/1714-012-002-026.

الإرسال: 2022/09/28 **القبول**: 2023/01/23 **النشر**: 2023/06/16

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن آثار البطالة على المتخرج الجامعي، ومعرفة الفروق في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين العاطلين عن العمل، تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وبمقياس الاكتئاب بعد التحقق من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها(86) متخرجا ومتخرجة، حيث أسفرت النتائج عن وجود حالة اكتئاب لدى المتخرج الجامعي بمستوى يتراوح ما بين المتوسط والمرتفع، كما تم التوصل إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الاكتئاب تعزى لمتغير النوع الإنساني والمستوى الجامعي بينما أكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائيا في مستويات الاكتئاب تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية ومدة البطالة .

كلمات مفتاحية: بطالة ؛ اكتئاب ؛ متخرج جامعي.

Abstract:

The following study aims to reveal the effects of unemployment on the unemployed university graduates, and to know the differences in the level of depression, both the qualitative approach and the depression scale were used after confirming their phsycometric characteristics, the study sample consist of (86)unemployed, the results showed that the university graduate has depression at a level ranging from medium to hight, the research also revealed that there are no statistically significant differences in scales based on gender and university level variables ,while there are differences when it comes to the variables of social situation and unemployment duration.

Keywords: unemployment; depression ; university graduate.

* - الباحث المُرسل: wahibamohamedi76@gmail.com

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1- مقدمة :

يعد موضوع الصحة النفسية من أكثر المواضيع التي حظيت باهتمام العلماء والباحثين في مجال علم النفس حيث يرونها لا تقل أهمية عن الصحة الجسمية والأمراض العضوية وتعد الصحة النفسية من المكونات المهمة للشعور بالهناء، وترتبط ارتباطا وثيقا بالسعادة، وهذا ما دفع بالباحثين والمختصين إلى البحث عن كل ما يؤثر على الصحة النفسية للفرد، وتعد البطالة أزمة اقتصادية واجتماعية وعائقا تنمويا يعاني منه العديد من الأفراد، وذلك بالنظر إلى إفرازاتها السلبية. إن جيل الشباب هو جيل العمل والإنتاج لأنه جيل القوة والطاقة والمهارة، فتعطيل تلك الطاقة الجسدية بسبب الفراغ يؤدي إلى مشاكل نفسية عديدة أبرزها الإحباط واليأس والحرمان والفقر، وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة أنها انتشرت بقوة بين خريجي الجامعات هذه الشريحة التي تكرس فترة طويلة من حياتها في طلب العلم للحصول على شهادة علمية تُعد تأشيرة الدخول لعالم الشغل بدون عراقيل، ولكن للأسف التزايد المستمر للمتخرجين الجامعيين لا يتلائم مع متطلبات سوق العمل وفرص الشغل الذي طالما حلُم بها الشباب، وينجر عن هذا لا محالة الشعور بالقلق والخوف من المستقبل الذي قد يؤدي بالنهاية الى الاكتئاب ثم الى الانحراف

والفساد أو الانتحار.

إن قضية التوافق بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل أصبحت من أهم وأبرز القضايا المعاصرة والتي تكتسي أهمية خاصة كونها تتفاقم من سنة الى أخرى دون إيجاد حلول واقعية للحد منها، كما أن ربط موضوع بطالة الخريج الجامعي بحالة الاكتئاب النفسي التي تنتابه من جراء عدم حصوله على وظيفة له غايات تطبيقية تتمثل في إمكانية وضع برامج إرشادية علاجية أو وقائية لمخلفات البطالة من آثار سلبية على الصحة النفسية .

ومن هذا المنطلق حاولنا أن نقوم بدراسة نكشف من خلالها مستوى الاكتئاب الذي يصيب المتخرج الجامعي بسبب البطالة التي يعاني منها.

1-1إشكالية الدراسة:

- ما مستوى الاكتئاب الذي يصيب المتخرج الجامعي بسبب البطالة؟

و استنادا إلى السياق الرئيس للموضوع يمكن أن نطرح التساؤلات التالية :

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين تعزى لمتغير النوع الإنساني؟

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

- هل توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف الحالة الاجتماعية لديهم؟

- هل توجد فروق في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف المستوى الجامعي لديهم ؟

- هل توجد فروق في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف مدة بطالتهم ؟

1-2الفرضيات:

- الفرضية العامة:

يعاني المتخرج الجامعي من حالة الاكتئاب بسبب البطالة.

-الفرضيات الفرعية :

-توجد فروق في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف النوع الإنساني(ذكور/إناث)

-توجد فروق في مستويات الاكتئاب بين المتخرجين البطالين باختلاف الحالة الاجتماعية لديهم (أعزب/عزباء، متزوج/ متزوجة)

- توجد فروق في مستويات الاكتئاب بين المتخرجين البطالين باختلاف المستوى الجامعي لديهم (ليسانس/ماستر/دكتوراه).

- توجد فروق في الاكتئاب بين المتخرجين البطالين باختلاف مدة بطالتهم .

1-3 الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت بطالة المتخرج الجامعي كمتغير مستقل وعلاقته بمتغيرات أخرى كدراسة أبو بكر بسيوني حول فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاكتئاب لدى عينة من المتخرجين العاطلين عن العمل وأسفرت النتائج على أن مستوى الاكتئاب لدى عينة الدراسة يتميز بالارتفاع(أبوبكر، ب، 122، 2017).

ودراسة بوالفلفل ابراهيم بعنوان السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البطالة والإقدام على الانتحار، حيث إن 63% من المنتحرين أو محاولي الانتحار هم من الشباب البطالين (إبراهيم، ب، 2012، 80).

وفي دراسة أخرى لمحمد ابراهيم عكة حول الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني والكشف عن واقع البطالة وأسبابها وآثارها الاجتماعية

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

والنفسية طُبقت الدراسة على عينة قصدية حجمها 154خريجاً وخريجة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في فلسطين تُعزى لكل من متغير النوع الإنساني، التقدير الدراسي، مكان السكن، نوع العمل المطلوب ومعرفة الخريج بفرص العمل المُتاحة في السوق (إبراهيم، ع، 2014، 300).

كما سلطت الباحثة تكاري نصيرة الضوء على مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية محاولة الكشف عن تأثير البطالة في زيادة شدة القلق لدى المتخرجين الجامعيين البطالين استخدمت عينة قوامها 120 بطالا من الجنسين(68 إناث و52ذكور). توصلت الدراسة الى أن أفراد العينة لديهم حالة قلق شديدة بنسبة 50.8%، كما أكدت على تأثير البطالة على الحالة النفسية للبطال من حيث الشعور بالفشل، الإحباط، اليأس، الحرمان، الكآبة وعدم الاستقرار(نصيرة، ت، 2009-2010، 150).

أما عن دراسة المحتسب وآخرون (2017) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المرونة وقلق البطالة وجودة الحياة وطُبقت على عينة من الخريجين البطالين تقدر ب 300 خريج وأسفرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة بين قلق البطالة وجودة الحياة(صالح، أ، 2019، 254).

4-1تحديد مفاهيم الدراسة:

-البطالة : حسب منظمة العمل الدولية "**ILO**" فإن البطالة هي" كل من هو قادر على العمل وراغب فيه، ويبحث عنه، ويقبله عند مستوى الأجر السائد، ولكن دون جدوى". (سومية، ط، 2016، 31).

أما إجرائيا فيُقصد بالبطالة حالة الشاب الحامل لشهادة جامعية(ليسانس، ماستر، دكتوراه) والذي يملك القدرة والرغبة ويسعى للحصول على عمل، ولم يجده.

الاكتئاب : عرف بيك الاكتئاب بأنه حالة انفعالية تتضمن تغيرا محددًا في المزاج مثل مشاعر الحزن والقلق واللامبالاة، ومفهوما سالبا عن الذات مع توبيخها وتحقيرها ولومها ووجود رغبات في عقاب الذات مع رغبة في الهروب والاختفاء، والموت، و تغيرات في النشاط مثل صعوبة النوم والأكل وتغيرات في مستوى نقص أو زيادة النشاط (نور الدين ز، 2015، 61).

يعرف الاكتئاب في هذه الدراسة على أنه العلامة التي يتحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على مقياس الاكتئاب المستخدم في هذه الدراسة لرجب أحمد مصطفى(2013).

-المتخرج الجامعي: إجرائيا هو كل شاب يحمل شهادة جامعية (ليسانس، ماستر، دكتوراه) في مختلف تخصصات التعليم العالي، من كلا الجنسين ذكور وإناث، بغض النظر عن حالته الاجتماعية (متزوج / أعزب).

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

1-2أسباب انتشار البطالة بين خرجي الجامعات :

انضمت فئة المتخرجين من مؤسسات التعليم العالي الى صفوف الباحثين عن عمل، وذلك راجع لعدة أسباب، فحسب ما ورد عن محمد إبراهيم عكة (308، 2014) تعود أسباب بطالة المتخرج الجامعي إلى:

- عجز سوق العمل عن استيعاب الخريجين، فهناك أعداد هائلة من الخريجين الحاصلين على مؤهلات مُختلفة.

- التخلف الاقتصادي الذي هو اجتماعي المنشأ، فكلما زاد التضخم السكاني زادت نسبة البطالة ارتفاعا مما يؤدي الى خلل في التوازن بين قوى العرض والطلب وسوق العمل .

- ندرة الموارد الاقتصادية أدت إلى عدم وجود فرص وظيفية للعاطلين من الخريجين خاصة مع التحولات الكبيرة التي يمر بها الاقتصاد العالمي.

- عدم تحديث أساليب العمل وتطوير طرائقها، وعدم التوسع في الإنتاج، أو تنفيذ مشروعات جديدة.

- توظيف بعض الشباب في أعمال وأشغال مؤقتة لا تحتاج لخبرات وبأجور متدنية من دون عقود وتأمينات مما يزيد من تفاقم المشكلة .

أما حسب عمار بهاليل نجاح (2017-2018-42) تعود أسباب بطالة حاملي الشهادات العليا إلى :

- عدم ملائمة التكوين الجامعي لسوق العمل.
- عدم توفر فرص العمل المناسبة لمؤهلات المتخرج الجامعي.
- ضعف المرتبات الشهرية.
- الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية.
- عدم وجود فرص عمل أساساً.

1-3الآثار النفسية المترتبة على بطالة المتخرج الجامعي :

يتبع البطالة في أذيالها كثيراً من الخسائر والهدر والآلام على مستوى الفرد والمجتمع حيث يشعر البطال بحالة من الضياع بين أقرانه وأفراد أسرته ومجتمعه، ومن ناحية أخرى يتحمل المجتمع تبعات هذه البطالة التي تهدد استقراره واقتصاده وأمنه .

نركز من خلال هذه الدراسة على الآثار النفسية لمشكلة البطالة حيث ترتبط البطالة إلى حد كبير بالصحة النفسية لدى الشباب العاطل وتؤدي إلى نقص الثقة بالنفس وضعف معنى الاستقلالية الذاتية وعدم القدرة على مواجهة المشاكل وعدم الرضا عن المحيط الذي يعيش

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

فيه البطال إلى جانب تدني تقدير الذات، ومن أهم مظاهر الاعتلال النفسي التي يصاب بها العاطلون عن العمل :

القلق : وهو من أكثر الحالات النفسية التي يتعرض لها البطال بسبب العجز الذي يشعر به. وعدم التكيف النفسي والاجتماعي مما يشكل ضغطا كبيرا عليه، قد يُصاحبه أيضا أضرار على الصحة الجسدية (نصيرة، 2009-141، 2010).

الإحباط : يُعد مظهرا من مظاهر عدم التوافق النفسي والذي يصيب العاطل عن العمل حيث أكدت العديد من الدراسات على أن الإحباط وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين يتميز بالارتفاع بسبب إخفاقهم في تحقيق ما كانوا يطمحون إليه(سهام، ه، 101، 2015).

الاكتئاب : ويظهر الاكتئاب بنسبة أكبر لدى العاطلين عن العمل مقارنة بمن يلتزمون بأداء أعمال ثابتة، وتتزايد حالة الاكتئاب باستمرار بوجود البطالة عند الفرد مما يؤدي إلى العزلة والانسحاب نحو الذات (علي، أ، 2018، 140).

يعتبر الباحثان بطالة خريجي التعليم العالي أشد خطورة من بطالة غير المتعلمين أو الأقل تعليما .

وذلك لأن أصحاب الشهادات العليا هم الفئة الأكثر وعيا والأعلى طموحًا، فاستمرار تعطلهم يُولد في نفوسهم قدرا من اليأس والسخط والتمرد ويعز عليه ضياع عدة سنوات من الدراسة دون جدوى .

2-المنهج وطرق معالجة الموضوع:

2-1 منهج الدراسة:

بناءً على أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المناسب لوصف الظاهرة قيد الدراسة .

2-2عينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من خريجي بعض الجامعات الجزائرية العاطلين عن العمل، ومنه تم استخراج عينة الدراسة الأساسية والتي بلغ حجمها (86) خريجاوخريجة، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية، موزعة حسب الخصائص التالية :

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول رقم :(1)يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغيرات
(النوع الإنساني، الحالة الاجتماعية، المستوى الجامعي، مدة البطالة)

المتغيرات	الخصائص	التكرارات	النسب المئوية
النوع الإنساني	ذكر	63	%42
	أنثى	50	%58.1
	المجموع	86	%100
الحالة الاجتماعية	متزوج/متزوجة	51	%59.3
	أعزب /عزباء	35	% 40.7
	المجموع	86	%100
المستوى الجامعي	ليسانس	19	%22.1
	ماستر	63	%73.3
	دكتوراه	4	% 4.7
	المجموع	86	%100
مدة البطالة	من سنة إلى 3 سنوات	13	%15.1
	من 3 سنوات إلى 5 سنوات	25	%29.1
	أكثر من 5 سنوات	48	%55.8
	المجموع	86	%100

يظهر من خلال الجدول (1) أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بفارق 16%، وأن نسبة البطالين المتزوجين تمثل 59.3% وهي قيمة أكبر من نسبة غير المتزوجين والتي تُقدر ب 40.7%، أما بالنسبة للمستويات الجامعية فيظهر الفرق الكبير بين حاملي شهادة الماستر وحاملي الليسانس

والدكتوراه حيث قُدر مستوى الماستر ب 73.3%، فيما قُدر مستوى الليسانس ب 22.1% ومستوى الدكتوراه ب 4.7%، أما مدة البطالة تراوحت ما بين [19.8%و 47.7%] لصالح مدة أكثر من 5 سنوات.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

2-3 أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس الاكتئاب لرجب أحمد مصطفى علي(2013) المُتكون من 36عبارة مُوزعة على ثلاث أبعاد :

البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الجسمي

بدائل الإجابة هي : دائما (3) أحيانا (2) نادرا (1) أبدا (0)

و قد تم إعادة حساب الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية بلغت 64 متخرجا ومتخرجة، حُسب الصدق والثبات عن طريق الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم : (2) يوضح قيم معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
01	**0.44	07	**0.39	13	**0.47	19	**0.50	25	**0.55	31	**0.36
02	**0.35	08	*0.31	14	**0.35	20	**0.58	26	**0.59	32	**0.39
03	*0.26	09	**0.47	15	**0.38	21	**0.40	27	**0.50	33	**0.45
04	**0.48	10	**0.53	16	**0.50	22	**0.49	28	**0.50	34	**0.56
05	**0.43	11	**0.46	17	**0.51	23	**0.47	29	0.45	35	**0.60
06	*0.27	12	**0.47	18	*0.31	24	0.43	30	*0.30	36	**0.38

** دالة عند مستوى دلالة 0.01 * دالة عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من خلال الجدول رقم (2) أن معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية لمقياس الاكتئاب كانت أغلبها دالة عند مستوى دلالة 0.01 وتراوحت بين [0.26 و0.60].

جدول رقم :(3) يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الاكتئاب

عدد أفراد العينة	عدد العبارات	قيمة ألفا كرونباخ	الدلالة الاحصائية
64	36	0.87	دالة

من خلال الجدول (3) تبين أن قيمة ألفا كرونباخ دالة وبالتالي أداة الدراسة تتمتع بصدق وثبات مرتفعين وممكن تطبيقها في الدراسة بكل موثوقية.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

3-عرض نتائج الدراسة:

-الفرضية العامة والتي جاءت كالآتي: يُعاني المتخرج الجامعي من حالة الاكتئاب بسبب البطالة وجاءت نتائج اختبارها معروضة في الجدول التالي:

جدول رقم :(4) يمثل النسب المئوية لمستويات الاكتئاب لدى عينة الدراسة

مستويات الاكتئاب	التكرارات	النسب المئوية
منخفض	21	%24.4
متوسط	35	%40.7
مرتفع	30	%34.9

يتضح من خلال النتائج المُدونة في الجدول(4) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة تعاني من اكتئاب ما بين المستوى المتوسط والذي بلغت نسبته 40.7% والمستوى المرتفع الذي بلغ 34.9% بينما يبقى المستوى المنخفض يمثل 24.4% من أفراد العينة، مما يشير إلى أن المتخرج الجامعي البطال يعاني من الاكتئاب بدرجات مختلفة تميل من المتوسط نحو المرتفع وبالتالي تحققت الفرضية العامة للدراسة، أي أن المتخرج الجامعي البطال يعاني من حالة الاكتئاب .

-الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين تُعزى لمتغير النوع الإنساني، وجاءت نتائج اختبارها كالتالي:

جدول رقم :(5) يمثل دلالة الفروق بين الذكوروالإناث المتخرجين البطالين من حيث مستوى الاكتئاب

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
ذكور	37	1.89	0.78	2.62	84	غير دالة
إناث	49	2.26	0.72			

من خلال الجدول يتبين لنا أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على مقياس الاكتئاب بلغ 1.89 بانحراف معياري قُدر ب 0.78، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على مقياس الاكتئاب ب2.26 بانحراف معياري قُدر ب 0.72، أما قيمة اختبار "ت" فكانت 2.62 وهي قيمة غير دالة أي لم تتحقق الفرضية ومنه نقول أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستويات الاكتئاب.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

-الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف الحالة الاجتماعية لديهم(أعزب/عزباء، متزوج/ متزوجة)، وجاءت نتائج اختبارها كالآتي:

جدول رقم :(6) يمثل دلالة الفروق بين المتخرجين البطالين المتزوجين وغير المتزوجين من حيث مستوى الاكتئاب

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار"ت"	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
أعزب/ عزباء	35	1.69	0.67	4.63	84	دالة
متزوج /متزوجة	51	2.39	0.69			

يتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (6)أن قيمة "ت" تُقدر ب 4.63 وهي قيمة دالة إحصائيا وهذا يعني تحقق الفرضية الثانية أي أنه :

توجد فروق دالة إحصائيا في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف الحالة الاجتماعية .

-الفرضية الثالثة :

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف المستوى الجامعي لديهم وجاءت نتائج اختبارها كالآتي:

جدول رقم :(7) يمثل دلالة الفروق في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين الجامعيين باختلاف المستوى الجامعي لديهم .

	العينة	بين المجموعات	داخل المجموعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
ليسانس	19	939,871	46477,850	0,83	غير دالة
ماستر	63				
دكتوراه	4				

تشير النتائج الواردة في الجدول (7) أن قيمة ف هي0.83 وهي غير دالة، بمعنى لم تتحقق الفرضية الثالثة أي عدم وجود فروق بين المتخرجين الجامعيين البطالين في مستوى الاكتئاب لديهم باختلاف مستوياتهم الجامعية،

- **الفرضية الرابعة:** نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف مدة البطالة وجاءت نتائج اختبارها كالآتي:

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

جدول رقم :(8) يمثل دلالة الفروق في مستويات الاكتئاب لدى المتخرجين الجامعيين باختلاف مدة البطالة

	العينة	بين المجموعات	داخل المجموعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
من سنة الى 3 سنوات	13	7265,879	40151,842	7.51	دالة
من 3 سنوات إلى 5 سنوات	25				
أكثر من 5 سنوات	48				

يتضح من خلال الجدول (8) أن قيمة ف تُقدر ب 7.51 وهي قيمة دالة إحصائيا ومنه نستنتج صحة الفرضية الرابعة أي توجد فروق دالة إحصائيا بين المتخرجين الجامعيين البطالين من حيث مستوى الاكتئاب تُعزى لمتغير مدة البطالة.

4-مناقشة النتائج:

- **مناقشة نتائج الفرضية العامة** والتي نصت على أن المتخرج الجامعي البطال يعاني من الاكتئاب، تبين من خلال النتائج المحصل عليها والمدونة في الجدول (4)صحة الفرضية

و هذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن العاطلين عن العمل يشعرون بالفشل والملل حيث تُؤدي حالة التعطل عند الفرد الى التعرض لكثير من مظاهر عدم التوافق النفسي كالقلق والكآبة وعدم الاستقرار واتفقت هذه النتيجة مع دراسة ليندستروم(2005) أن العاطلين عن العمل تنتشر لديهم الأمراض النفسية والعقلية (نزال، 23، 2015).

وأيضا ما توصل إليه طاوس وازي (135، 2013)في دراسة مسحية شاملة لتقييم العلاقة بين تقدير الذات ومشكلة البطالة لدى الشباب فوجد أن البطالة تُؤثر على الصحة النفسية للبطال وإلى نقص الثقة بالنفس وضعف معنى الاستقلالية الذاتية وعدم المقدرة على مواجهة المشاكل.

نستنتج أن البطالة تتسبب بإحداث اضطرابات نفسية للفرد مع الذات وقيمية مع المجتمع تؤدي في حالة انتشارها وارتفاع معدلاتها في المجتمع إلى ميل واستعداد ذاتي لارتكاب واقتراف مظاهر سلوكية مخالفة للأنظمة والقوانين.

- **مناقشة الفرضية الأولى:** والتي تنص على أنه توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين تُعزى لمتغير النوع الإنساني، أسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم تحقق هذه الفرضية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه الباحثة تكاري نصيرة (2010-2009، 138)

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

حول مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية حيث أثبتت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات القلق، وكذلك دراسة زروق محمد(2012-9، 2013) والتي نفت وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى البطالة.

فسر الباحثان أن مستوى الاكتئاب الناتج عن البطالة لا يختلف باختلاف النوع الإنساني يعود الى تنافس المرأة مع الرجل على مناصب الشغل بنفس الشدة ونفس الغاية وأن كلاهما يريد فرض وُجوده وتحقيق مكانته الاجتماعية وكلاهما في حاجة الى التقدير والأمان واحترام الآخرين له.

-مناقشة الفرضية الثانية: والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف الحالة الاجتماعية لديهم(أعزب/عزباء، متزوج/ متزوجة)، والتي كانت نتائجها دالة إحصائيا كما هو مبين في الجدول (6)أي تحققت الفرضية، حيث أشارت العديد من الدراسات السابقة على أن الحالة الاجتماعية للعاطل تُحدث الفرق في توافقه النفسي بسبب الاضطرابات التي يتعرض لها نتيجة البطالة، هذا ما أكدته دراسة محمد البكر(2007، 157) أن الصحة النفسية لدى البطال تختلف باختلاف حالته الاجتماعية، تفسير النتيجة حسب رأي الباحثان أن الشخص عندما يكون عاطلا عن العمل ومتزوجاً وعائلا ومسؤولا عن أسرة، يزيد العبء النفسي لديه ويتدنى تقديره لذاته فيشعر بالعجز والتقصير في أداء واجباته نحو أفراد أسرته مما يُولد عنده الشعور بالإحباط والاكتئاب وتدني مستوى الصحة النفسية لديه.

-مناقشة الفرضية الثالثة: والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف المستوى الجامعي تشير النتائج الواردة في الجدول (7)، أن قيمة ف هي0.83 وهي غير دالة، بمعنى لم تتحقق الفرضية الثالثة، تتوافق هذه النتيجة مع دراسة مجدي عبد الغفار(288، 2018)حيث توصل الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي وبالتالي فإن البطالة تبقى مشكلة على أرض الواقع يعاني منها الخريجون بجميع المستويات الجامعية.

مناقشة الفرضية الرابعة: والتي تنص على وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الاكتئاب لدى المتخرجين البطالين باختلاف مدة البطالة وجاءت نتائج الدراسة لتؤكد صحة هذه الفرضية، كما أكدت بعض الدراسات السابقة على نفس النتيجة كدراسة ستي زكية (2000- 59، 2001) التي ذكرت أن طول مدة البطالة تجعل الفرد أكثر قابلية لقبول أي عمل يُعرض عليه حتى وان كان لا يتطابق مع مؤهلاته ومتطلباته.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

وأضافت دراسة(1997Alm,1988Julkunem&Malmberg, Heimonen) أن كلما طالت مدة البطالة ازدادت مشاكل الصحة العقلية وانخفض مستوى الرفاهة النفسية، كما يشير الباحثان (Gangloff&Sourrisse)أنه من الواضح أن الأفراد البطالين الذين يُصابون بفشل تلو الآخر خلال بحثهم عن العمل يصبحون بعد فترة من التفاؤل متشائمين، أي أن التخلي عن معيار التحكم الداخلي يتضاعف مع مدة البطالة بمعنى تأثير مدة البطالة على مستوى التحكم الداخلي للشخص البطال(سليمة، أ، 2005-2004، 93) .

5.الخلاصة :

تعكس نتائج هذه الدراسة من خلال الإجابة على الفرضيات المطروحة أن للبطالة آثار سلبية على المتخرج الجامعي وتحديدا درجة الاكتئاب التي يعاني منها، وعليه فان مخرجات هذه الدراسة تؤكد على أن البطالة لا تعد مشكلة ذاتية تتعلق بالفرد العاطل فقط، بل إنها مشكلة معقدة ومتعددة الأطراف من حيث التأثر والتأثير وهذا ما يستلزم استشعار المسؤولية من قبل جميع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن هنا يرى الباحثان أهمية عرض بعض **الاقتراحات:**

- كضرورة ربط مخرجات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل.

-تقديم التوجيه والإرشاد للطلبة قبل ولوجهم الجامعات حول التخصصات وآفاقها المستقبلية في سوق العمل.

- توفير الخدمات النفسية والإرشادية لمساعدة الشباب على مواجهة البطالة كوقاية للتخفيف من مشاعر الاكتئاب والإحباط واليأس الذي يصيبهم جراء الفراغ وحالة التعطل عن العمل.

*****

6-المراجع:

- إبراهيم، بو الفلفل(2012)، السلوك الانتحاري لدى الشباب في المجتمع الجزائري، دراسة تحليلية لإحصائيات الانتحار بولاية جيجل للفترة (2000-2008)، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (4)، 59-87.

- أبو بكر، بسيوني، (2017)، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي معرفي للتخفيف من أعراض الاكتئاب لدى خريجي الجامعات العاطلين عن العمل، رسالة ماجستير في علم النفس، جامعة النيلين، السودان.

- أحمد، رجب مصطفى علي، (2013)، مقياس الاكتئاب، كلية التربية، جامعة عين شمس مصر.

-زعتر، نور الدين، (2015- 2016)، فعالية برنامج علاج سلوكي متعدد المحاور بمحتوى ديني في تخفيض الاكتئاب النفسي، أطروحة دكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة باتنة1.

-زكية، ستي، (2000- 2001)، دراسة سوسيولوجية لدى الشباب البطال في الوسط الحضري لمدينة الجزائر. رسالة ماجستير في علم الاجتماع، الجزائر.

- سليمة، أشروف كبير، (2004- 2005)، الاستجابة لضغط البطالة لدى المتخرج الجامعي، شهادة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X Prefix: 10.46315

- سهام، البشاري هارون، (2015)، الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، كلية الدراسات العليا، السودان.

- سومية، طالب شاهيناز، (2016- 2017)، الأثر الديناميكي للنمو الاقتصادي على البطالة، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس.

- صالح، الآغا أسعد، (2019)، نمط الاقتصاد الفلسطيني وانعكاساته على معدلات بطالة خريجي الجامعات في فلسطين، مجلة كلية فلسطين التقنية للأبحاث والدراسات، (6)، 247- 276.

- طاوس، وازي(2013)، تقدير الذات لدى الشباب البطال(دراسة ميدانية على عينة من الشباب البطال بمدينة ورقلة)، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (13)، 131-138.

- علي، خليل أبو جراد، (2018)، واقع البطالة في المخيمات الفلسطينية وتأثيرها على الاستقرار النفسي لدى عينة من الشباب الخريجين، مجلة روافد، المجلد2، (2)، 125- 168.

- عمار، بهاليل نجاح.(2017- 2018)البطالة لدى خريجي الجامعة أسبابها وآثارها الاجتماعية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع عمل وتنظيم، جامعة 8 ماي، قالمة.

- مجدي، عبد الغفار، (2018).المشكلات المتسببة في انتشار ظاهرة البطالة بين الخريجين في محافظة نابلس بالضفة الغربية. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، المجلد08، (4)
288-264.

- محمد، ابراهيم عكة، (2014).الآثار الاجتماعية والنفسية للبطالة على خريجي الجامعات في المجتمع الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية المجلد 03، (11)، 299- 334.

-محمد، البكر عبد الله، (2007)، البطالة والآثار النفسية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد26، (51)، 134-185 .

- محمد، دحماني أدريوش، (2012-2013)، إشكالية التشغيل في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

- محمد، زروق عثمان، (2012)، تقييم واقع بطالة الشباب في السودان: دراسة تحليلية وتطبيقية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 13، (1)، 9- 23.

- نزال، العنزي دهام، (2015)، أثر البطالة على الجريمة في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة مؤتة، الأردن.

- نصيرة، تكاري(2009- 2010).مشكلة البطالة وأثرها على القلق لدى خريجي الجامعات الجزائرية. رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة بوزريعة. الجزائر.